



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني تقرير المراجعة

معهد الأضواء
مدينة عيسى
مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 6 - 8 يونيو 2011

قائمة المحتويات

1.....	وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني
2.....	المقدمة
2	وصف المعهد
2	نطاق المراجعة
3.....	الحكم بوجه عام
3	فعالية المعهد
5	القدرة على التحسن
6.....	ملخص الدرجات الممنوحة
7.....	الأحكام الرئيسية والتوصيات
7	جوانب القوة
7	الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
9	التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقر مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن جميع مؤسسات التدريب المعنية بترشيح أحد موظفي المؤسسة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد في جميع الجوانب أو غالبيتها وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضي	تصف هذه الدرجة مستوى أولياً من الملاءمة. يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم أو جميع المجالات.

المقدمة

وصف المعهد

أسس معهد الأضواء، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في عام 2002، ويقدم المعهد أساساً دورات تقوية في المواد الرئيسية (الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية واللغة الإنجليزية) لكافة المراحل المدرسية، إضافة إلى الدورات الأساسية وغير المعتمدة في الكمبيوتر. وعلى الرغم من أن المعهد حائز على تصريح لتقديم دورات اللغة الإنجليزية، إلا أنه لم يتم تنظيم هذه الدورات منذ أربع سنوات.

بلغ مجموع الطلبة المسجلين بالمعهد 639 طالباً خلال العام الأكاديمي الماضي، وسجلوا جميعاً في حصص التقوية للمواد المدرسية تقريباً، وفي المرحلتين الابتدائية والإعدادية بصفة أساسية.

يزاول المعهد أنشطته من مقره الوحيد الكائن في مدينة عيسى، ويتولى إدارته مدير إداري، وهو مالك المعهد أيضاً، ويعاونه سكرتيرة تعمل بنظام الدوام الجزئي، وعامل بالمكتب. كما يوظف المعهد مجموعة تتألف من خمسة عشر معلماً بنظام الدوام الجزئي.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من ثلاثة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة الحصص، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها، والاجتماع مع المدير الإداري، والمعلمين، وموظفي الإدارة، والطلبة، وأولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يُقدم في معهد الأضواء، وما تُوصّل إليه من توصيات حول ما يجب على المؤسسة القيام به لتحسين الأداء.

الدرجة 4: دون المرضي

يعتبر معهد الأضواء من المعاهد ذات الفعالية دون المرضية بوجه عام؛ حيث ظهر مستوى إنجاز الطلبة، وجودة التعليم وفعالية دعم الطلبة جميعاً بشكلٍ دون المرضي، كما ظهرت أيضاً فعالية القيادة والإدارة بشكلٍ ضعيف جداً؛ لأنها تركز أساساً على تحقيق الأهداف المالية، وتفترق إلى الممارسات والإجراءات التربوية المناسبة لضمان جودة ما يقدمه المعهد. ومع ذلك، فقد ظهرت مجموعة الدورات المقدمة في المعهد بشكلٍ مرضٍ؛ حيث أعرب معظم الطلبة وأولياء أمورهم عن رضاهم عموماً عن مجموعة ومستويات دورات التقوية التي يقدمها المعهد.

لا تحقق أغلبية الطلبة في المعهد مستوى التقدم المتوقع منهم، على الرغم من تحقيق الطلبة لأهداف الدروس في مادتي العلوم والرياضيات على الأقل. كما يجد أكثر من نصف الطلبة في الدروس التي تمت ملاحظتها التشويق، فيما تشعر بقيتهم بالملل، ولا تشارك في الدروس. من ناحية أخرى، لا يقوم المعهد بإجراء عملية التقييم الأولي لأي من الدورات، بل إنه في دورة الكمبيوتر، يتم إجراء عملية التقييم الأولي شفهيّاً فقط؛ لتقييم المعارف السابقة للطلبة. كما لا يحتفظ المعهد بأية سجلات بشأن مستويات تقدمهم، ولا يملك أية سياسة لنسب الحضور والمواظبة. وعلى الرغم من تسجيل الحضور، فإنه لا يتم تسجيل معدل المواظبة؛ وكلاهما ضعيف.

يوظف المعهد معلمين أكفاء ومؤهلين، ولديهم سنوات خبرة كافية، إلا أن طرق التعليم المستخدمة في أكثر من نصف الدروس التي تمت ملاحظتها لا تحفز الطلبة بدرجة كافية على المشاركة باستثناء حصص مادتي العلوم والرياضيات؛ حيث وظّف المعلمون فيها مجموعةً من طرق التعليم المحفزة للطلبة على التعلم. وتبدأ معظم الحصص وتنتهي في المواعيد المحددة لها، وتتم مشاركة أهداف الدروس مع الطلبة بوجه عام. كذلك، يقوم المعلمون بتقييم الطلبة في الفصول بطريقة ملائمة مع تقديم التمارين والتغذية الراجعة الشفهية لهم. ومع ذلك، لا يوظف المعلمون خطط الدروس، وبالتالي لا تتم تلبية

الاحتياجات المتنوعة للطلبة بدرجة كافية. فضلاً عن ذلك، يوظف المعلمون مجموعة محدودة من الموارد أثناء الدروس.

يقدم المعهد مجموعة كافية من دورات التقوية في المواد الأربع الرئيسية، تحديداً وهي الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية واللغة الإنجليزية لجميع المراحل المدرسية، إضافة إلى دورة أساسية وغير معتمدة في الكمبيوتر. وتلبي الدورات المقدمة احتياجات الطلبة وأولياء الأمور بوجه عام، بيد أن المعهد لا يقوم بقياس الاحتياجات المحلية. وبينما يوفر المعهد الملخصات المناسبة للطلبة، إلا أنه تعد بعض النسخ غير واضحة، كما لم تُعد النسخ الأخرى بحسب المادة، والمستوى أو التاريخ. كذلك، لا يقدم المعهد أية أنشطة إثرائية.

هناك الكثير من أمور الصحة والسلامة والرعاية محل الاهتمام البالغ في المعهد؛ ومن أمثلة ذلك، النوافذ المنخفضة المستوى وبدون قضبان أمان في الطابق الأول، والمخزن غير المغلق والذي يحتوي على مواد خطيرة، والأسلاك المكشوفة في غرفة الصلاة، وطفائيات الحريق المنتهية الصلاحية منذ فترة زمنية بعيدة، وعدم توافر نقطة للتجمع في حالة الطوارئ، وعدم توافر أجهزة إنذار الحريق، وأجهزة كشف الدخان والاتجاهات الإرشادية الواضحة إلى مخارج طوارئ الحريق. كذلك، تفتقر دورات المياه إلى الصيانة، وتُعد غير صحية، مما يجعل المعهد بيئة تعلم غير ملائمة. ويوفر المعهد الإرشادات الأساسية للتسجيل في بداية الدورات ولاحقاً بطريقة عشوائية. إضافة إلى ذلك، لا يتوفر للطلبة وأولياء أمورهم إمكانية الاطلاع المناسب على المعلومات الخاصة بالدورات بسبب عدم إنشاء المعهد لموقع إلكتروني خاص به، إضافة إلى النشرات التعريفية التي لا توفر المعلومات الكافية عن الدورات المقدمة أيضاً.

تفتقر القيادة والإدارة إلى الخطط الإستراتيجية وخطط العمل، ولا تقوم بإجراء أي عمليات مراقبة أو تحليل لمستويات تقدم الطلبة أو نتائجهم. وبالإضافة إلى عدم حرص المعهد على جمع التغذية الراجعة من الطلبة وأولياء الأمور باستثناء الملاحظات الشفهية المقدمة من أولياء الأمور، فلا يقوم المعهد بإطلاع أولياء الأمور على مستوى التقدم لأبنائهم أيضاً. كما تُعقد الاجتماعات مع المعلمين عند الحاجة فقط. من ناحية أخرى، تتسم استمارة التقييم الذاتي للمعهد بالمبالغة في منح الدرجات بشكل جوهري، ولا تزخر بالمعلومات الكافية، ولم تحدد الجوانب الأساسية التي تحتاج إلى تطوير، والتي حددها فريق المراجعة. ومع هذا، يوظف المعهد معلمين أكفاء ومؤهلين رغم عدم توافر سياسة ملائمة للتوظيف، وعدم توفير أي

فرص للتطوير المهني لهم. علاوة على ذلك، لا يملك المعهد نظاماً ممنهجاً لملاحظة الدروس أو نظاماً لتقييم الموظفين.

القدرة على التحسّن

الدرجة 5: ضعيف جداً

يعتبر معهد الأضواء من المعاهد ذات القدرة الضعيفة جداً على التحسّن؛ إذ لم ينفذ المعهد أية خطط للتحسين على مدى السنوات الثلاث الماضية، باستثناء إجراء بعض أعمال الصيانة الضرورية، كما لا يملك أية خطط مستقبلية، باستثناء بعض النوايا. إضافة إلى ذلك، فلم يقوم المعهد بوضع خطط إستراتيجية أو خطط عمل، وتركز الإدارة بشكلٍ أساسي على النواحي المالية فحسب. كذلك، لم ينفذ المعهد أي نوع من أنواع تحليلات البيانات المتعلقة بمستويات الإنجاز أو الأداء.

فضلاً عن ذلك، لا يحتفظ المعهد بالمعلومات المهمة المتعلقة بمعدلات التسجيل، ومعدلات الاستمرارية، والتسجيل بطريقة منظمة، والمعلومات الوحيدة التي يحتفظ بها المعهد هي رواتب المعلمين. كذلك، يفترق معهد الأضواء إلى أي نوع من السياسات أو وثائق ضمان الجودة، باستثناء ورقة واحدة تحتوي على التعليمات البسيطة يتم تقديمها إلى الطلبة في وقت التسجيل.

في الوقت الحاضر، يفترق المعهد إلى الموارد البشرية القادرة على تنفيذ التحسينات، كما تتسم استمارة التقييم الذاتي للمعهد بالمبالغة بشكلٍ جوهري في منح الدرجات، ولا تزخر بالمعلومات الضرورية عن المعهد، ولا تعكس واقع الوضع الحقيقي للمعهد في الوقت الراهن. ومع ذلك، يحتفظ المعهد بنسب معقولة من تكرار الأعمال من الطلبة من المناطق المجاورة له. وقد بلغ إجمالي الطلبة المسجلين بالمعهد في العام الأكاديمي الماضي 639 طالباً.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
4: دون المرضي	فعالية المعهد
5: ضعيف جداً	القدرة على التحسّن
	نتائج المراجعة
4: دون المرضي	ما مدى إنجاز الطلبة؟
4: دون المرضي	ما مدى فعالية التعليم؟
3: مرضي	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
4: دون المرضي	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
5: ضعيف جداً	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- يوظف المعلمون طرقاً محفزة لمشاركة وتحفيز الطلبة في دروس مادتي العلوم والرياضيات: فيما يعتبر المعلمون في معهد الأضواء أكفاء ومؤهلين، ولديهم سنوات خبرة كافية، فإنه في دروس مادتي العلوم والرياضيات فقط، ينجح المعلمون في استقطاب الطلبة وتحفيزهم على المشاركة. كما كشفت الاجتماعات مع أولياء الأمور عن تحقيق الطلبة لمستويات أفضل في هاتين المادتين.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- لا تحرز أغلبية الطلبة مستوى التقدم المتوقع منهم، أو تحقق أهداف الدورات بدرجة كافية: على الرغم من تحقيق الطلبة لأهداف الدروس في مادتي العلوم والرياضيات بوجهٍ عام، لا تحرز أغلبية الطلبة مستوى التقدم الكافي.
- نسب الحضور والمواظبة ضعيفة مع عدم حفظ السجلات بطريقة جيدة: لا يمتلك المعهد سياسة حالية للحضور والمواظبة. فعلى الرغم من تسجيل نسب الحضور أثناء الحصص، فإن هذا الأمر لا طائل منه؛ حيث إن عدد الطلبة في الفصل غير ثابت؛ إذ يتم تسجيل أو انسحاب الطلبة في أي وقت أثناء الدورة. أما نسب المواظبة فلا يتم تسجيلها، وتُعد مثيرة للقلق في الفصول التي تمت ملاحظتها؛ حيث يصل الطلبة متأخرين عن موعد الحصة بنحو 20 دقيقة.
- توظف أغلبية المعلمين طرق تعليم غير محفزة، إضافة إلى عدم مشاركة وتحفيز الطلبة بدرجة كافية: تخفق أساليب وطرق التعليم المستخدمة من قبل معظم المعلمين في تحفيز الطلبة على المشاركة في الدروس بطريقة فعالة.

- لا يوظف المعلمون خطط الدروس، لا سيما في التخطيط لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة: لا يوظف المعلمون في معهد الأضواء خطط الدروس، وبخاصة كونها وسيلة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة. وبالتالي، لا تتم تلبية احتياجات الطلبة من ذوي المستوى الأقل بدرجة فعالة، فيما تتم تلبية احتياجات الطلبة ذوي القدرات الأعلى في القليل من الحالات فقط.
- ملخصات دورات التقوية ضعيفة التنظيم، والمادة العلمية لدورات الكمبيوتر غير مواكبة لآخر التطورات: يستخدم المعلمون في معهد الأضواء مجموعة محدودة من المصادر أثناء الحصص، وتشمل استخدام السبورة البيضاء، والملخصات الخاصة بالتمارين التي توزع على الطلبة أثناء الحصص.
- أمور الصحة والسلامة والنظافة المثيرة للقلق، إضافة إلى بيئة التعلم الضعيفة: وقد ورد أعلاه أمثلة على ذلك، إضافة إلى عدم إبلاغ الطلبة بإجراءات الصحة والسلامة. وعلى الرغم من استلام المعهد خطاباً بشأن أمور الصحة والسلامة المهمة، فقد قامت الإدارة باتخاذ قلة من الإجراءات أثناء أيام المراجعة.
- الافتقار إلى الخطط الإستراتيجية وخطط العمل، وعدم تحليل أو مراقبة النتائج أو مستوى التقدم للطلبة: وعليه فإن المعهد غير قادر على التخطيط للمستقبل استناداً إلى تحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتأثيرها على مستويات التحصيل والتقدم للطلبة.
- لا يملك المعهد نظاماً ممنهجاً لملاحظة الدروس أو نظاماً لتقييم الموظفين: يفتقر المعهد إلى القدرة على تقديم الدعم والتغذية الراجعة للمعلمين، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير.
- عدم حرص المعهد على جمع التغذية الراجعة من الطلبة بطريقة منظمة؛ وعدم إطلاع معظم أولياء الأمور على مستوى التقدم لأبنائهم: يقوم المعهد بجمع الملاحظات الشفهية فقط من أولياء الأمور وذلك عند حدوث مشكلة معينة فحسب؛ وبالنظر إلى عدم إطلاع أولياء الأمور على مستويات التقدم لأبنائهم، فليس لديهم القدرة على تقديم التغذية الراجعة ذات الصلة إلى المعهد بشأن جودة التعليم الذي يحصل عليه أبنائهم.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد:

- ضمان إحراز جميع الطلبة لمستويات تقدم جيدة وتحقيق الأهداف من الدورات
- وضع سياسة للحضور، وتحسين نسب الحضور والمواظبة للطلبة، وضمان حفظ السجلات بطريقة جيدة
- توظيف مجموعة من طرق التعليم في جميع الحصص لتحفيز ومشاركة الطلبة في الحصص
- ضمان التخطيط الجيد للدروس وتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة بدرجة كافية
- تحسين جودة ومحتوى جميع الملخصات التي توزع على الطلبة
- ضمان أخذ جميع أمور الصحة والسلامة والنظافة العامة في الحسبان، وتحسين بيئة التعلم
- وضع وتنفيذ خطط إستراتيجية وخطط عمل محكمة، وتسجيل، ومراقبة وتحليل البيانات المتعلقة بالنتائج والأداء
- إدخال وتنفيذ نظام إدارة الأداء
- الحرص على جمع وجهات نظر الأطراف ذات العلاقة بشكلٍ نشطٍ، وتحليلها واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها.